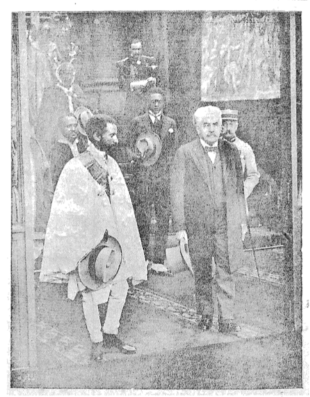
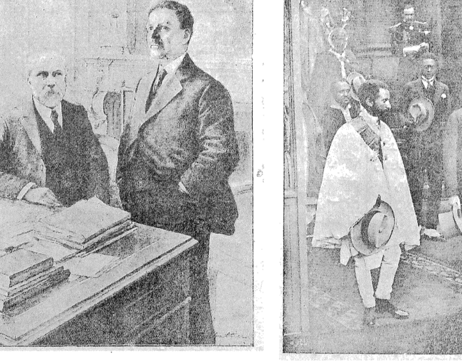




الرئيس ميلران والراس تفري

استقبل المسيو ميلران رئيس الجمهورية الفرنساوية ، الرأس تفري وصي المملكة الحبشية ، في الاليزه بعظمة اكبر الملوك . ورسمنا هذا يمثل «الرئيس» و«الرأس» خارجين من الاليزه . ويذكر القراء القيامة القائمة على المسيو ميلران وتشدد الاكثرية المطلقة في مجلس النواب بوجوب تخليه عن رئاسة الجمهورية ، فميلران يجتاز اليوم اصعب ازمة اعترضت طريق رئيس جمهورية



الامس والغد

يمثل رسمنا هذا المسيو بوانكاره رجل فرنسا « بالامس » وقد وقف الى جانبه المسيو ادوار هريو رجل فرنسا « في الغد » وقد جرت هذه المقابلة في مكتب وزارة الخارجية عقيب الانتخابات البرلمانية

صرح تروتسكي في خطبة رسمية ان روسيا صارت بحاجة الى المضايق والاستانة

مدينة الشاعر

« كتبت لخليل مطران في زحله »

... واخيراً .. ابتسمت المدينة لشاعرها نعم ! زحله الحسناء ! زحله الفتانة ! والمتطرفة ! والسكرى ! بل والمجنونة . المجنونة بكرمها وضيافتها وعاطفتها . المجنونة بتحمس شبانها واندفاع رجالها نحو الرقي والمجد .

المجنونة حتى بحبها وثورتها . فهي لا تعرف للاعتدال حداً ، وكل ما فيها بالغ اقصى المدى وابعد الحدود ولكنه جنون مقدس لانه من مواهب

الالهة .

...

ابتسمت للشاعر

بثغور فتياتها العذارى الحسان، وبعيون شبانها اللامعة بالامل، البارقة للبطولة وبايدي رجالها المملوءة بالحياة والنشاط وبشعور شيوخها البيضاء المتلألئة بجلال المشيب

...

فابتسم الشاعر لها

وذكر امام اطفالها طفولته، وبين حسانها شبابه وحبه، وتمثل في رجالها وشيبها ذكرى حياته من يوم لحق فراشات الحقل، راكضاً طروباً خلياً، الى يوم لحقته العيون والقلوب قارئة في عينيه وفي تجعدات جبينه كل ايات الحب وكل معاني الشاعرية .

...

وابتسم البردوني ايضاً

فاهتزت معاطف الحور والصفصاف على ضفتيه، كأنها قدود هيفاء تهتز تحت قهقهة ثغور طروبة سكرانة

واحنت باسقات الحور اعناقها تشم من الشاعر رائحة الماضي الجميل .

وهل يحفظ الماضي، جميلا رقاصاً مؤثراً، غير قلب الشاعر؟

وهمس الصفصاف في اذنه نغماً بل اسماً واحداً انحنى له الشاعر، واضعاً يده على صدره، يتلمس هناك احرف ذلك الاسم منقوشة، بارزة، نابضة، حية، على صفحة قلبه الخفاق

...

وسكر الشاعر

سكر من خمور ثلاث .. من خمرة الذكرى، ومن خمرة الدموع، ومن خمرة الوادي فوقف ورفع يديه ومدها كحلقتين على قدر ما اتسعت دائرتهما، بل كيدي جبار كأنه يريد ان يضم بها الى صدره كل زحله = مدينته المحبوبة = ويقبِّلها في ثغرها البسام، املاً ان يرى هنـاك، مفتشاً بعينيه وشفتيه، على ذلك الثغر الطاهر الحبيب الذي علقت عليه اولى قبلات قلبه

...

... وهناك ... بين احضان الوادي الظليل . الوادي الذي لا يفيق من سكره من كثرة ما اترع من كؤوس الشاربين، عانق «الخليل» مدينته الفتانة آخذاً منها مفتاح قلبها الثائر، وساكباً في ثغرها اللذيذ كل قلبه الشاعر .

م ...

حادثة رئيس المجلس

اندفعت اكثر الجرائد اللبنانية في تأييد رئيس المجلس النيابي اندفاعاً شديداً لانها رأت في عمله محافظة على كرامة الامة اللبنانية في هيأة حكومتها

وقد علمنا ان السلطة شعرت بخطأ ذلك البرنامج الموضوع لاستقبال الجنرال ويغان على غير علم منه لذلك اغتنم فخامته اول فرصة سانحة في استقبال الاسطول البريطاني في دار البلدية فتقدم من الرئيس اللبناني ودعاه الى المقام الاول على طاولته

على ان هذا الحادث ايد مبدأنا الوطني الذي طالما دافعنا عنه بقوة وبرهان . فانه ما دام الحاكم فرنساوياً معيناً من المفوض السامي ما دام ايضاً مندوباً المفوض لدى الحكومة اللبنانية في الوقت نفسه . فيستحيل عليه ان يحتفظ ـ كما يقتضي الاستقلال ـ بمقام الدولة في الرسميات

اننا نطلب ونلح في الطلب ان يكون رئيس الحكومة اللبنانية منتخباً من الشعب ـ كرئيس الاتحاد السوري ـ ولا فرق عندنا اذ ذاك اذا كان هذا المنتخب فرنساوياً او صينياً او لبنانياً، على شدة رغبتنا وتعلقنا في ان يكون لبنانياً

الوزارة الفرنسوية الجديدة

تألفت الوزارة الفرنسوية كما يأتي .

للرئاسة ونظارة المالية : فرنسوا مارسال

للخارجية لبيفير ديبراي		للداخلية	سيلفس
للعدلية راتياه		للحربية	ماجينو
للبحرية فري		للمستعمرات	فابري
للاشغال العمومية ايتروكر		للاشغال	جوردان
للولايات المحررة مارين		للزراعة	كابوس
للمعارف لاندري		للتجارة	فلاندي

بين زحله وبعلبك

استقبلت زحله خليل مطران استقبال الامراء فحيته الشوارع بالاعلام وسلمته البلدية في دار الحكومة مفاتيح المدينة بمشهد من الحماسة بديع . واقيمت له على الوادي وليمة «زحلاوية» دامت الى الساعة الرابعة بعد الظهر . وفي المساء اقام النادي الادبي الرياضي حفلته الشائقة الخطابية للخليل في (مرسح البورصة) فكانت من ابهى الحفلات وانظمها وابعدها شأواً في فن الخطابة والشعر حتى بين ارقى حفلات بيروت . وفي ظهر اليوم التالي دعا الوجيه الياس افندي طعمه الخليل وعدداً كبيراً من الادباء والوجهاء الى مأدبة في داره .

اما الشاعر ومن كان معه من الرفاق والادباء فقد حلوا ضيوفاً في (نزل قادري) الشهير

ويوم الثلاثاء استقبلت بعلبك شاعرها الكبير استقبالاً لم يسبق ان رأى مثله العظماء والفاتحون

السوريون في اميركا .

قالت الهدى : لدينا صورة خطاب بليغ القاه النائب دبليو فرنك جيمس عضو ولاية مشيغن في مجلس النواب الاميركي حين المناقشة حول لائحة المهاجرة وقد اتى به على ذكر السوريين في جملة المهاجرين الذين برهنوا على اهلية لاقتباس المزايا والاداب والنظريات الاميركية .

وكان نائب اخر في المجلس هو المستر بوكس عضو ولاية تكسس قد خطب وهذا بعض ما قاله

« مهما يكن الاقوام الاجانب فضلاء فاننا لا نريد ان يتدفق الى بلادنا جماهير غفيرة منهم اذا كانت علائقهم واذواقهم تختلف عن علائقنا واذواقنا ولا يقتبسون الصفات الاميركية ولا يحبون الانظمة الاميركية »

وقد رد النائب جيمس على هذا بما فحواه

« اننا جميعنا متفقون في هذه الشواعر ولكني عبثا اتريث لاسمع بعضهم يبرهن لنا او يحاول ان يبرهن لنا ان الايطاليين والجاكوسلاف والبولنديين والسوريين لا يقتبسون الصفات الاميركية ولا يحبون الانظمة الاميركية . اما انا فاعلم جيداً ان الذين عرفتهم من هؤلاء المهاجرين يقتبسون الصفات الاميركية ويحبون الانظمة الاميركيه

— هل لم تزل تلك الكاتبة التي كنت دائماً تملي عليها مقيمة عندك ؟

— نعم . ولكنها هي الان تملي علي وانا اكتب ... لانني قد تزوجتها !



تفيد انباء باريس ان مجلس النواب والاعيان في باريس سيظهران ثقتهما التامة بالمسيو ميلران

اصيب جنديان من بحارة الاسطول الانكليزي الراسي في مياهنا برصاصتين في الليـل قرب خان فخري بك

بدأ المجلس العدلي بمحاكمة نجيب عازار وفواد معراوي المتهمين بقتل المرحوم مخـائيل مقصود في زحله وقد استغرقت الجلسات الاولى في هـذين اليومين قراءة اوراق الدعوى واستماع بعض الشهود «ويرى القـارى رسم المتهمين في الصفحة الخامسة من هذا العدد »

استولى الثوار في البانيا على اكثر المدن فاركنت هيأة الحكومة الى الفرار

عين رشدي باشا الصفدي قائداً لجيش الحجاز وقد سافر من دمشق الى المدينة المنورة .

يحتشد الاسطول التركي «؟» في خليج ازميد

صرح المسيو ميلران في رسالته الى المجلس انه يطلب من مجلس النواب والاعيان ان يقولا كلمتهما في شأن الرئاسة

استقال المجلس البلدي فجأة في بغداد دفعة واحدة

كذبت المقتبس الاشاعة القائلة بان اناساً تعرضوا للامير محمود الفاعور واردوه قتيلاً

زار كبار رجال الاسطول البريطاني بعلبك فاستقبلهم متصرف البقاع سليم بك تقلا باسم الحكومة اللبنانية استقبالاً جميلاً دعاهم الى الاعجاب بالمتصرف الشاب والثناء على همته

يقوم الاستاذ الدكتور ماكسيمليان لانكستر الشهير بحفلتين جديدتين في «الكورسال» يظهر فيها مقدرته باعمال التنويم المغناطيسي واظهار قوى الارادة بمظاهر مختلفة وتكون هاتان الحفلتان مساء الاربعاء (هذا المساء) والخميس (غداً)

انتقلت الى رحمة الله المرحومة منه ارملة المرحوم انطون ثابت فاقيمت لها حفلة مؤثرة

وانتقل فجأة الى رحمة مولاه المرحوم يوسف ملحم حاطوم فاحتفل بمأتمه احتفالاً مهيباً

رحم الله الفقيدين رحمة واسعة

انهت اللجنة الخاصة التي ارسلتها نظارة النافعة لتنظيم خرائط نهر ابراهيم وقد قدمت تقريرها الى النظارة المذكورة

وانهى ايضاً المهندسون الذين اوفدتهم نظارة النافعة درس مشروع تخفيف الليطاني وقـدموا تقريرهم بهذا الشان

اقامت مدرسة الفرار حفلة رياضية كبرى بعد ظهر الاحد الماضي

ارسل بطريرك الموارنة وفداً من قبله لتحيـة الجنرال ويغان ، وقد تناول الوفد طعام الغداء على مائدة الجنرال .

قابل وفد من السوريين واللبنانيين الجنرال ويغان (في مرسيليا) وطلب اليه تعيين مندوب وطني في مرسيليا يمثل لبنان وسوريا

لغة الحواجب

أعلمت ان للحواجب لغة كما للعيون ؟

العيون تنم لك عمـا علق بها من التصورات والتأثيرات الطارئة حسنة كانت ام قبيحة، والحواجب تحدثك باجلى بيان عن نفسية كل انسان !

للعيون لغة خاصة يتفاهم بها العشاق والمغرمون، وللحواجب لغة عامة يتفاهم بها سائر الناس ،

هذان الرسمان الصغيران الجميلان اللذان رسمتهما يد الخالق على جبينك لهما مغاز والغاز ، تستطيع حلها — اذا شئت — على قواعد الفن، وليس في ذلك شيء من السحر والاعجاز !

فالحواجب المخططة تخطيطاً افقيـاً صحيحاً تدل على عقل ثاقب وجنان ثابت

والمنحرفة منها قليلاً تدل ايضاً على روح حية متحمسة ملطفة بعريكة لينة

الحواجب المتلبدة القاسية تشير الى مزاج حاد صعب المراس

والرقيقة منها والمنتظمة (القياسية) تدل على سداد الرأي وسلامة الذوق

الحواجب المقوسة والشاذة تشير الى استعداد عظيم للمطالعة والدرس واقتباس العلوم

واذا اقترن كل من الحاجبين بالاخر فيدلان على فكر متردد واستسلام كلي الى الحب والاهواء

واذا ابتعد كل منهما عن الاخر فيشيران الى مزاج صافٍ، ونية سليمة . واعلم ان الوانهما لا تخلو ايضاً من المعاني . فاللون الناصع فيهما هو علامة القوة ، وعكسه اللون الباهت فانه يدل على بنية ضعيفة

م . زخور

— اقرضني ليرة

— غير ممكن فليس معي غير خمسة عشر فرنكاً

— لا بأس هاتها ويبقى لي عندك خمسة فرنكات

التقدم

اعلان

تقرر تمديد مدة المزايدة على بيع سطوح المخازن التي انشاتها البلدية في شارع فوش شهراً آخر ينتهي باليوم الرابع من شهر تموز سنة ١٩٢٤ فعلى الراغبين ان يستفيدوا من هذه المهلة ويراجعوا هذه الدائرة البلدية خلالها . ولاجله نشر . في ٤ حزيران سنة ١٩٢٤

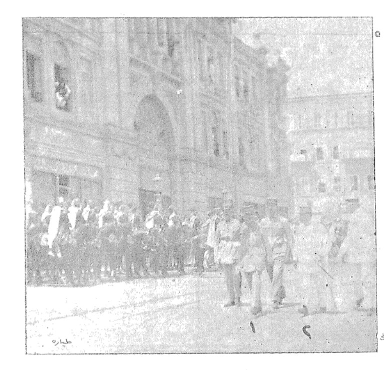
رئيس البلدية بدره دمشقيه

بيع اموال المفلسين نقولا وانطون طراد غير المنقولة

بناء على القرار الصادر من محكمة تجارة بيروت باشهار افلاس نقولا وانطون طراد وبحجز كافـة اموالهما وموجوداتهما المنقولة وغير المنقولة وتسليمها لسنديك افلاسهما وبناء على بيع موجوداتهما المنقولة وعلى تعذر عقد مصالحة فيما بينهما وبين ارباب الديون وبناء على الاجازة المعطاة من المحكمة المشار اليها ببيع اموالهما غير المنقولة بالمزاد العلني وبناء على طرح العقارات الآتي ذكرها للبيع لمدة ٣٠ يوماً وانقضاء المهلة المذكورة فعليه صار طرحها لمدة خمسة عشر يوماً اعتباراً من تاريخه ادناه وهـذه العقارات هي خمسة اسهم شائعة خاصة المفلسين المذكورين من اصل اربعة وعشرين سهماً باعتبار هذه الاربعـة والعشرين سهماً ستة عشر قيراطاً من اصل اربعة وعشرين قيراطاً في كامل العقارات المشتملة على بستان وعشرة دور الكائنة في محلة القيراط في زقاق دحديلة في هذه المدينة المربوطة بموجب سندات طابو تاريخ اغستوس سنة ٣٣٣ نمرة ١٩٢ شراكة السيدة ملفينا بنت يوسف فياض والسيدات ايي وكاتينا وايلين وماري بنات المتوفي اسكندر حبيب طراد بالسهام الباقية يحدها قبلة طريق سالك وشمالا بني فياض ودوماني وشرقاً بني كمدي وطريق خاص وغرباً ملك جرجي بربادي فعلى الراغبين مراجعة معتمـد السنديك الخواجا نعمه ابو رزق في وكالة فخري بك لقبول المزايدة وقد تعين يوم السبت الواقع في ٢١ حزيران سنة ١٩٢٤ قبل الظهر موعداً لاجراء الاحالة القطعية على الزائد الاخير في الغرفة المخصوصة من محكمة تجارة بيروت وعليه صار اذاعة الكيفية

سنديك : وديع نعيم اميل قشوع

الطابق : وديع فيماني



وصول الجنرال ويغان الى بيروت

أخذ هذا الرسم حال وصول الجنرال ويغان الى « العاصمة اللبنانية » ويظهر الجنرال هنا قائماً مع اوكان حربه باستعراض فرق الجنود والخيالة الراقنة لاخذ سلامه.

« ١ » الجنرال ويغان « ٢ » الجنرال نولان

رياض بك الصلح

من خيرة شبابنا الادباء تحمساً وعلماً اشتغل بادي، ذي بدء بالسياسة فكان « زنبرك » القضية العربية وكنا نرى فيه خصماً سياسياً شريفاً . ولكن السياسة قادته الى النفي والعذاب فتركها اليوم واعتمد على الاشتغال بفن المحاماة فاشترك مع القانوني الشهير جرجس بك صفا وانشأآ مكتباً للمحاماة في بيروت « اول شارع البرسطة » . فنرجو لهما نجاحاً وتوفيقاً



ذكرى الشاعر

نأخذ لهذا العدد قسماً من القصيدة الكبرى التي انشدها خليل المطران في احتفاء الزحليين به :

اي الغياض بحسن غيضتها
لو لم ينلها بالاذى عادي
ابكي على الادواح غابرة
من باسقات الهام مرّاد
ما الفأس التي كل باذخة
منهن الا نصل جلاد
تالله افتأ ذاكراً ابداً
وقفاتها بنظام اجناد
وذهابها برؤوسها صعداً
من موضع التصويب في الوادي
وتحولاً في حالها نظمت
فيه المحاسن نظم اضداد
بينا ترى اوراقها أصلاً
شجواً يرفرف فوق اعواد
حتى تعود الى مناهجها
صبحاً واظماً ما بها نادي
عبث الدمار بها ولو قبلت
اغلى فدى لم يعزز الفادي
لكن اجدتها عزيمتكم
قبل الفوات ابرّ اجداد

المسيو بانليفه

رئيس مجلس النواب الفرنساوي الجديد



صحافي انكليزي في الريف

زار هذا الصحافي الانكليزي المستر ج . وارد بريس بلاد الريف الثائرة بقيادة الزعيم المراكشي عبد الكريم وهو اول صحافي تمكن من زيارة هذه المقاطعة العجيبة . ورسمه هذا يمثله بثيابه العربية .

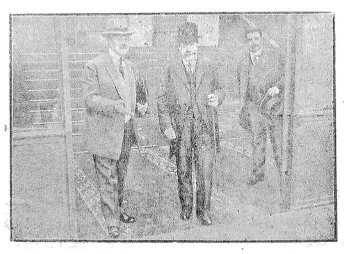
جناية زحله ـ محاكمة القاتلين

امام المجلس العدلي

بدأ المجلس العدلي صباح الثلاثا بمحاكمة فؤاد معراوي «١» ونجيب عازار « ٢ » قاتلي المرحوم. مخائيل مقصود في زحله ، لذلك احببنا ان نعيد رسمهما اليوم اثناء المحاكمة كما نشرناه يوم القي القبض عليهما .

تقدمت الوزارة الفرنساوية الى المجلس بعدظهر الثلاثا وعرضت عليه مسألة الرئاسة وبلغته رسالة رئيس الجمهورية

يزور الجنرال ويغان في هذين اليومين جبل الدروز



رئيس الوزارة الفرنساوية الجديد

استلم المسيو فرنسوى مرسال رئاسة الوزارة الفرنساوية الجديدة . وهذا رسمه مع المسيو هريو والمسيو باتليفه . والرئيس الجديد هو الواقف جهة الشمال من الرسم

فلنمض في افراح نهضتنا
ولنقضِ اياماً كاعياد
. . .
اني لاذكر زحلةً وانا
ولد لعوبٌ بين اولاد
متعلم فيها الهجاء ، وبي
نزقٌ فلا اصغو لارشاد
كل يعدّ الدرس مجتهداً
وانا بلا درس واعداد
امسي واصبح والعريف يرى
ان الجهالة ملء أبرادي
ويلوح والاخطار تحدق بي
ان الردى لا بد مصطادي
. . .
يارفقتي بدء الصبى ، عجب
هذا المصير لذاك البادي
هل كان هذا العقل بعدئذ
من جهلنا الماضي بميعاد
من كان يومئذ يظن لنا
هذا الرواح وكلنا غادي
فصغار امس اليوم قد بدلوا
بكبار آباء واجداد
وابيض ، فاحم شعرهم ومشوا
ميلاً بقامات واجياد
شأن الحياة ولا دوام على
حال ، سلوا الاثار من عاد
لكن اذا بدنا . . . فياوطناً
نفديه ، عش واسلم لآباد
وليتصل مجد الألى سلفوا
بابر ابناء واحفاد

. . وفي ذات صباح

— مترجمة —

رأيتها طفلة تنمو أمامي كما تنمو زهرة «النوّارة» في الوادي

كانت تمر بقربي لاهية مرور الطائر بجناحين ملونين دون ان تشعر بنظرة خائفة تتبعها كظلّها . .

ترمي سلامها ـ كما علمتها امها ـ ثم تبتسم . . ثم تركض . . . مقهقهة كالطفل

. . .

ومرت سنوات ثلاث وهي تنمو امامي . . تنمو دون أن أشعر بما تغير فيها من الالوان وبما ظهر منها من مقدمات الرشاقة والرصانة والتفكير

ولكني بدأت أشعر بلمعان جديد من عينيها

الكبيرتين المنقوشتين ـ بفن جميل على وجهها المستدير الابيض ـ كسراجي منارة . . .

واخذت شفتاها تختلجان وتردادان احمرارًا دون سبب . واصبحت ـ بعد السلام عليّ ـ تطرق قليلًا ويغشي خدودها احمرارٌ شفاف . وكأني بها قد خلعت ثوب الطفولة وبدأت تنظر بامعان الى ما يجري حولها . والى ما تولده مخيلتها البيضاء وقلبها الملائكي . . . أجل! انها بدات ان تكون امرأة

. . .

وفي ذات صباح من ايام الربيع المعطرة باريج الحياة والشباب اخذ نهداها ـ فجأة ـ يبرزان ككوزين من رمان ، بروز القمر من وراء صنين.

ا . ع .

رواية العدد

التوأمتان

كان المستر ولسن صيرفياً موسراً ـ صرف ايام شبابه وحداثته بالجد والاجتهاد ولم يتزوج الا بعد ان جمع ثروة طائلة ، ولكن الدهر خانه فبلاه الله بمرض عضال ضاعت فيه حيل الاطباء ولم يمهله الاجل ليرى فلذة كبده الذي لم يولد . فمات مخلفاً في قلوب امرأته وعارفيه حسرة عظيمة . وبعد موته بايام قلائل اطلع محاميه حسب العادة على وصيته التى كان قد كتبها قبل ان وافاه الاجل ببضعة اسابيع. واذا هي كما يأتي :

« الى من يهمه الامر — انا ستانلي ولسن اكتب وصيتي امام شهود عيان وانا سليم العقل وارجو من وكيلي ان يقوم باتمامها بالحرف الواحد . اني اوصي لزوجتي هيلانة بمبلغ ١٥٠،٠٠٠ دولار تتصرف بها كما تشاء . اما باقي اموالي وعقاراتي واطياني فاوصي بها لطفلي البكر الذي لم يولد بعد — ابناً كان او ابنة — ولكي لا يصير التباس في فهم وصيتي اعود فاقول انه اذا ولد لامرأتي اولاد بعد طفلي البكر فلا حق لهم البتة في الميراث — ولوكيلي حق التصرف بامانة باموالي كوصي على طفلي الذي لم يولد بعد الى ان يبلغ الحادية والعشرين من العمر ثم يسلمه المال وتبطل الوصاية

« ستانلي ولسن »

بعد وفاة المستر ولسن بشهر وضعت امرأته توأمتين فاسرع الحاضرون وربطوا خيطاً قرمزياً على رجل البكر منهما لتمييزها عن الاخرى ودعيت الكبيرة « جسي » والصغيرة « ببي » والفرق بين عمريهما عشرون دقيقة جعلت بوناً شاسعاً في مستقبل حياة الشقيقتين فكبراهما ستعيش غنية مكرمة والصغرى فقيرة معدمة . ولكي تشرب الصغرى كاس التعس الى النهاية توفيت والدتها على اثر الولادة فبقي امر الاعتناء بالطفلتين وتربيتهما لخالتهما التي عملت جهدها في تربيتهما تربية حميدة

كان امر تربية الطفلتين سهلاً في بادىء حياتهما فالكبرى كان لها ريع اموالها والصغرى كان لها ارث امها وعلى كل حال لا يحتاج الاطفال الى

نفقات زائدة — ولذلك لم تكونا تتميزان عن بعضهما بشيء . ظلت الحال على هذا المنوال وثروة الكبرى بازدياد وراس مال الصغرى في نقصان الى ان حان وقت ارسالهما الى المدرسة ولم يعد باستطاعة الخالة المساواة بينهما فابتدأتا تشعران بالتفاوت في مركزهما الاجتماعي ، وكانت الصغيرة شديدة الاحساس كثيرة التأثر فلم تكن تختلي بنفسها برهة حتى تذرف الدمع مدرارا ، اما الكبيرة فكانت تحب اختها حباً يقارب العبادة فلما ابتدأت تلاحظ الفرق في معاملة الاساتذة والتلميذات حتى والخدم ايضاً لها ولاختها شكت امرها الى خالتها فرأت الخالة ان من الواجب اطلاعها على الحقيقة فقصت عليها خبر وصية والدها وافهمتها ان المال القليل الذي تركته والدتها لاختها اضمحل او كاد ، فحزنت الفتاة حزناً شديداً انما كان لها امل بتغيير الحالة ان شاءت فذهبت الى مكتب المحامي وافهمته بصريح العبارة ان وصية والدها يجب ان لا يعمل بها حرفياً فلو درى الوالد انه سيرزق ابنتين عوض الواحدة لما كتبها على تلك الصورة ، ولكنها عبثا حاولت اقناعه وجل ما سمعت منه قوله « هكذا تقضي الشريعة » ولما يئست من مساعدته رفعت امرها بواسطة خالتها الى المحكمة واذ سمع القاضي الوصية هز راسه وقال لها « لابد من القيام بالوصية حرفياً فهكذا تقضي الشريعة » . كل هذا « وتسي » الصغيرة تحتمل قسمتها بالصبر . وكانت « جسي » بعد ان يئست من امالة قلوب الاوصياء اليها تعمل جهدها لتخفيف الويل عن اختها فتشاطرها كل ما تستطيع الاستغناء عنه ولكن ذلك النزر القليل لم يف بالمطلوب فبنات الاغنياء تلزمهن نفقات باهظة ليحتفظن بمركزهن الاجتماعي ، وقد شعرت الصغرى بذلك ولم تشأ ان تظل عبئاً على عاتق اختها وسخرية لرفيقاتها مع انها كانت تضارع اختها جمالا وتفوقها علماً الا ان ذلك لم يجدها نفعاً وهي فقيرة فعولت على ترك اختها والاعتماد على نفسها ، وما هو الا وقت قصير حتى اخرجت الفكر الى حيز العمل فانسلت من البيت ليلاً ولم تترك لاختها او خالتها اثراً يقتفيانها به لتعرفا مقرها

ولما درت جسي بان اختها تركت البيت لم تدخر وسعاً في التفتيش والبحث عنها انما ذهبت اتعابها ادراج الرياح فاستسلمت اخيراً لليأس واعتزلت الناس فصارت الوحدة اليفها والحزن حليفها واستمرت الحال على هذا المنوال مدة خمس سنوات ذاقت فيها جسي الامرين فصار اصدقاؤها يظهرون لها خطأ مبدأها ويعملون جهدهم لتسليتها وتخفيف لوعة الفراق عنها

وكان ابن جيرانهم وليم اشد الاصدقاء عطفاً عليها لانه احبها حباً صادقاً منذ نشأتها ولم يطمع قط في ثروتها لان ثروته كانت تزيد رأسمالها باضعاف . وكان كلما ذكر لها وليم حبه وعزمه على الاقتران بها رمقته بنظرة رضى وهي تهز رأسها وتقول له — « أأسعد انا يا وليم وهي تشقى ؟ » ولما اعيته الحيل اقسم لها بشرفه وبكل ما هو عزيز لديه انها اذا قبلت به زوجاً يخصص معظم ثروته للبحث عن اختها ويكرس باقي حياته لارجاعها اليها . فقبلت بهذا الشرط واقترنت به وسافرا الى اوروبا لتمضية شهر العسل هناك

وصلا الى لندن العظيمة ونزلا في اهم نزل فيها وكانت العروس تعبة جداً فارتمت على فراشها منهوكة القوى ولما دخل زوجها الغرفة وراها على تلك الحالة ارتعدت فرائصه خوفاً عليها فدق الجرس وما هي الا هنيهة حتى دخلت الخادمة — وما وقع بصرها على جسي حتى قهقهت باعلى صوتها قائلة بتهكم « لم تنطل علي حيلتك ياتسي فقد رايتك داخلة على ذراع هذا الرجل كانك عروسه لا الومك على وقوعك في الشرك فهيئته تدل على انه موسر . ظننت انك هربت مني وقد وجدتك الان »

كانت الخادمة تتكلم باستهزاء وجسي وزوجها ينظران اليها مبهوتين — ثم اقتربت الخادمة من جسي وهزت كتفها بعنف قائلة — كل شيء احملته منك الا نكران الجميل ولم تعوديني ذلك . يظهر ياتسي ان حب المال اعمى عينيك الى درجة نسيت معها صديقاتك — ما بالك صامتة — هل نسيت اخر عشاء معاً ؟ وهل تذكرين اني اقتسمت طعامي واياك حتى لا تتضوري جوعاً

ما كادت الخادمة تتم كلامها حتى ثاب الى جسي رشادها فوثبت من مكانها وثبة الاسد من عرينه وامسكت يد الخادمة والدمع ينهمل من عينيها وهي تقول — لقد اخطات — فلست انا صديقتك تسي بل اختها المسكينة جسي — اين هي تسي ؟ اناشدك الله ان تخبريني عن محل اقامتها فاذهب اليها — انك ان فعلت معي هذا المعروف اغنيك عن الخدمة — دليني على اختي واجبري قلبين كسيرين . والله لا يضيع اجرك »

ولما عرفت الخادمة خطاها اسرعت في الاعتذار ولكن جسي طمأنت خاطرها ووعدتها خيراً ان هي اسرعت في احضار اختها اليها او اخذها لتراها فوعدتها الخادمة بانها ستعمل كل ما بوسعها بعد انتهاء ساعات العمل لايجاد صديقتها وردها الى اهلها

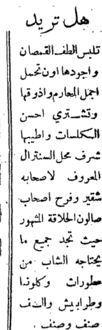
مضى على الحادثة يومان قضتهما جسي على احر من الجمر ، وفي اليوم الثالث بينما كانت تستعد للخروج مع زوجها الى النزهة اذا بباب غرفتها يقرع — ففتحته ، ومن يقدر ان يتصور حالتها عند ما رات شخص اختها التي فارقتها بصحة جيدة وجمال فتان اصبحت نحيلة الجسم ، شاحبة اللون ضعيفة العزيمة ، ثيابها رثة تدل على فقر مدقع وصوتها ضعيف قد فارقته رنة العذوبة التي اعتادت سماعها

لم يكن التغيير الطارىء على اختها ليغير شيئاً من محبة جسي لها فاخذتها بين ذراعيها وقبلتها قبلات الشوق وبللت وجهها بدموع الفرح اذ خانها لسانها فلم تقو على الكلام . اما تسي المسكينة فكادت لا تصدق عينيها فكانت تقول بصوت متقطع — سأموت الان مجبورة الخاطر لان الله سمع صلاتي واراني اياك قبل موتي »

ولما انتهتا من تبادل العواطف قصت كل منهما حكايتها على الاخرى ، ولما فرغت تسي من حكايتها قالت لها اختها « قد ارسلني الله يا اختي في الوقت اللازم لانقذك من عيشة الفقر التي قضي عليك بها واعدك امام الله وملائكته بانني ساقتسم ثروتي معك فتتمتعين بما حرمتك اياه الشريعة ، وسنرجع معاً الى اميركا وتستردين مركزك الاجتماعي ولا شك في ان الله يرزقك زوجاً صالحاً كما رزقني انا »

اما تسي فاجابت « ان ما تقولينه يا شقيقتي ليس هو الا اضغاث احلام فانا خلقت للشقاء وقد قدر لي ذلك قبل ولادتي فسأقنع بقسمتي الى النهاية ، تركتك يا اختي اولا لكي لا اظل عبئاً ثقيلا عليك وساتركك الان لكي لا اجلب لك العار — فانت تزوجت زواجاً شريفاً اما انا — انا فقد ... سقطت في الهوة الفاتحة فاها لتبتلع البؤساء امثالي ، نعم يا اختي لقد سقطت — ولكن سقوطي كان اجبارا لا اختيارا — فتمتعي يا شقيقتي بسعادتك واتركيني بشقائي « فهكذا قضت الشريعة »

الاخلاق — فيكتوريا طنوس





الوكلاء الوحيدون في لبنان وسوريا ـ مزراحي اخوان ـ شام

المستودع في بيروت – محل يوسف عازار – شارع بيكو – وعند اكبر بائعي لادوات الكهربائية

عبدالله سلوان

سوق الجميل ـ بيروت

المخزن « الشيك » بما فيه من بضائع نفيسة مذوقة . شوكولاته ماركي للاعياد . قمصان من الطف الاذواق جاهزة وعلى القياس فرصة يغتنمها الاصحاب للاعياد

خارج الجريم لامين الريحاني (٢٥) مصرع القيصر وعائلته (٢٥) . عبد البهاء والبهائية (٣٠) غروش سورية ماعدا اجرة البريد تطلب من مكتبة الجليل ويوجد فيها روايات تعريب طانيوس افندي عبده

ساعات لونجين



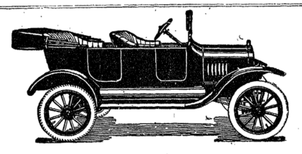
اطيب الساعات واتقنها . وكلاؤها
الياس ابو عكر = ساحة الاتحاد

معمل كراسي الوطني

ان معمل كراسي الخيزران الوطني صار مشهوراً باتقانه وحسن اختراعه الموجود في اول طريق النهر في بيروت فشرفوا تروا فيه الكراسي على الطراز الحديث بقوة ومتانة امتازت بها على صنع البلاد الاوربية باسعار متهاودة

معمل كراسي الوطني

صاحبا المعمل الوطني
سليم وراغب الدهون



شارل القرم وشركاه على الصور

وكلاء اتوموبيلات فورد ومحراث فوردسون وجميع الالات والمعدات الزراعية ومحركات الاتوموبيلات ولوازمها :

فروع المحلات

دمشق . حلب . طرابلس . اللاذقية . الاسكندرونة
الصالحيه . الناعوره . التل . شارع السراي . شارع النهر

مستوصف الدكتور واكد

يعالج الامراض الباطنة ومتخصص لامراض الاطفال
العيادة من الساعة ١٠ الى ١٢ قبل الظهر ومن ٢ الى ٤ بعد الظهر
محل العيادة اول طريق النهر بعد سوق النجارين

مطبعة الجليل * شارع البوسطة . بيروت